@ 110 @ شرب (الزق الروي) مع التناسب في ذلك . وغرضه أن يعدد ملاذه ومفاخره ويكثرها . كله كلام لا حاجة له لظهور المناسبة بين المذكورات في الآية كما أوضحنا ، والعلم عند ا تعالى . قوله تعالى : { فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَاأَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لاَّ يَبْلَى } . الوسوسة والوسواس : الصوت الخفي . ويقال لهمس الصائد والكلاب ، وصوت الحلي : وسواس . والوسوس بكسر الواو الأول مصدر ، وبفتحها الاسم ، وهو أيضاً من أسماء الشيطان ، كما في قوله تعالى : { مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ } ويقال لحديث النفس : وسواس ووسوسة . ومن إطلاق الوسواس على صوت الحلي قول الأعشى : مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ } ويقال لحديث النفس : وسواس ووسوسة . ومن إطلاق الوسواس على صوت الحلي قول الأعشى : % (تسمع للحلي وسواساً إذا انصرفت % كما استعان بريح عشرق زجل) % .

ومن إطلاقه على همس الصائد قول ذي الرمة : ومن إطلاقه على همس الصائد قول ذي الرمة : % (فبات يشئزه ثأد ويسهره % تذؤب الريح والوسواس والهضب) % .

وقول رؤبة : وقول رؤبة : % (وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق % سرا وقد أون تأوين العقق) % .

وإذا علمت ذلك فاعلم أن قوله تعالى في هذه الآية الكريمة { فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ } أي كلمه كلاماً خفياً فسمعه منه آدم وفهمه . والدليل على أن الوسوسة المذكورة في هذه الآية الكريمة كلام من إبليس سمعه آدم وفهمه أنه فسر الوسوسة في هذه الآية بأنها قول ، وذلك في قوله { فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَاأَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ } . فالقول المذكور هو الوسوسة المذكورة . وقد أوضح هذا في سورة (الأعراف) وبين أنه وسوس إلى حواء أيضاً مع آدم ، وذلك في قوله : { فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ } إلى قوله { وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ فَدَلاهُمَا بِغُرُورٍ } لأن تصريحه تعالى في آية (الأعراف) هذه بأن إبليس قاسمهما أي حلف لهما على أنه ناصح لهما فيما ادعاه من الكذب دليل واضح على أن الوسوسة المذكورة كلام مسموع . واعلم أن في وسوسة الشيطان إلى آدم إشكالاً